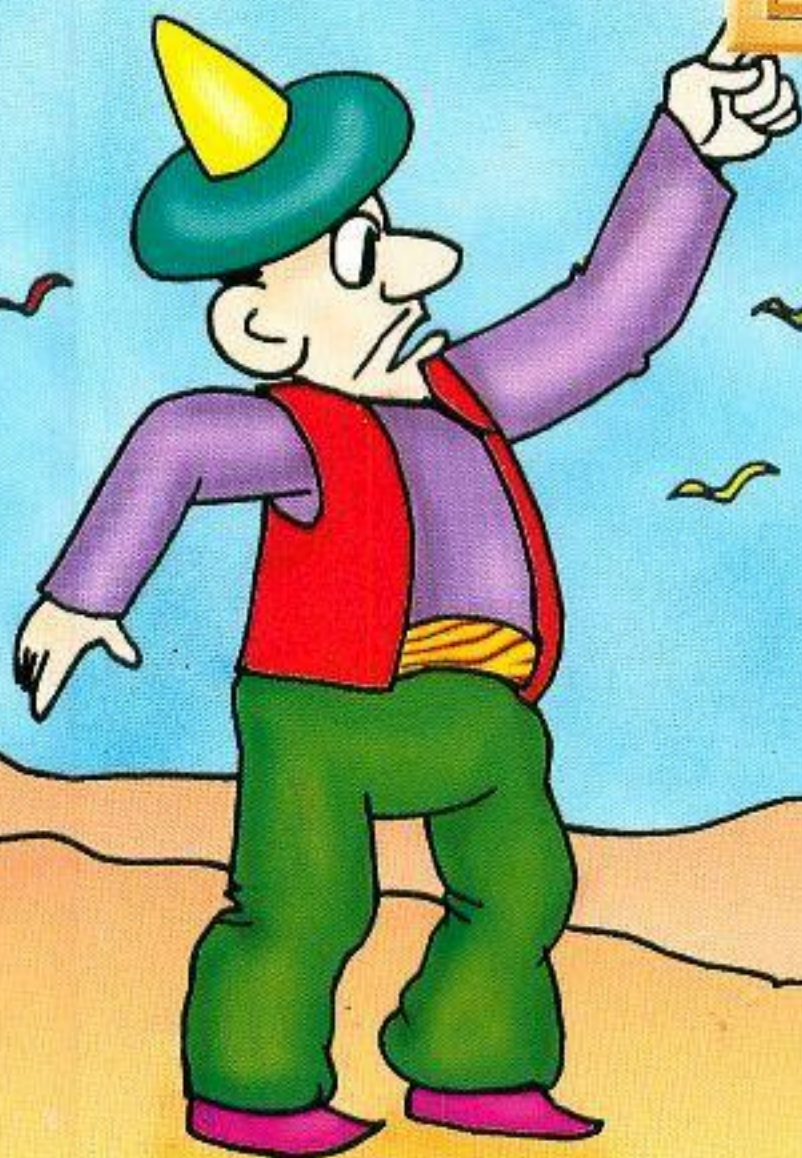


52

نوادير جحا للأطفال

جحا

والثروة الضائعة



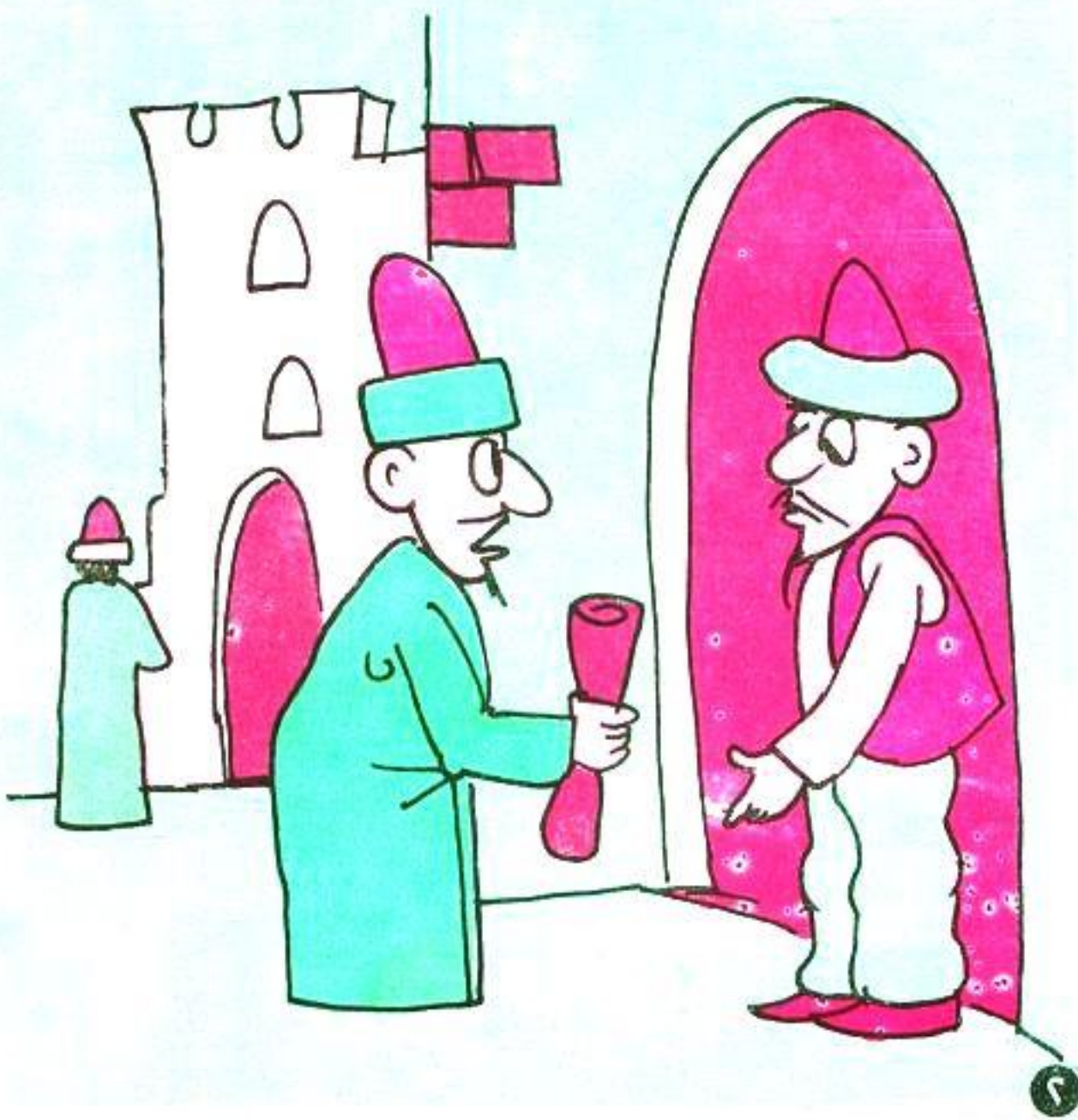
المؤسسة العربية الحديثة

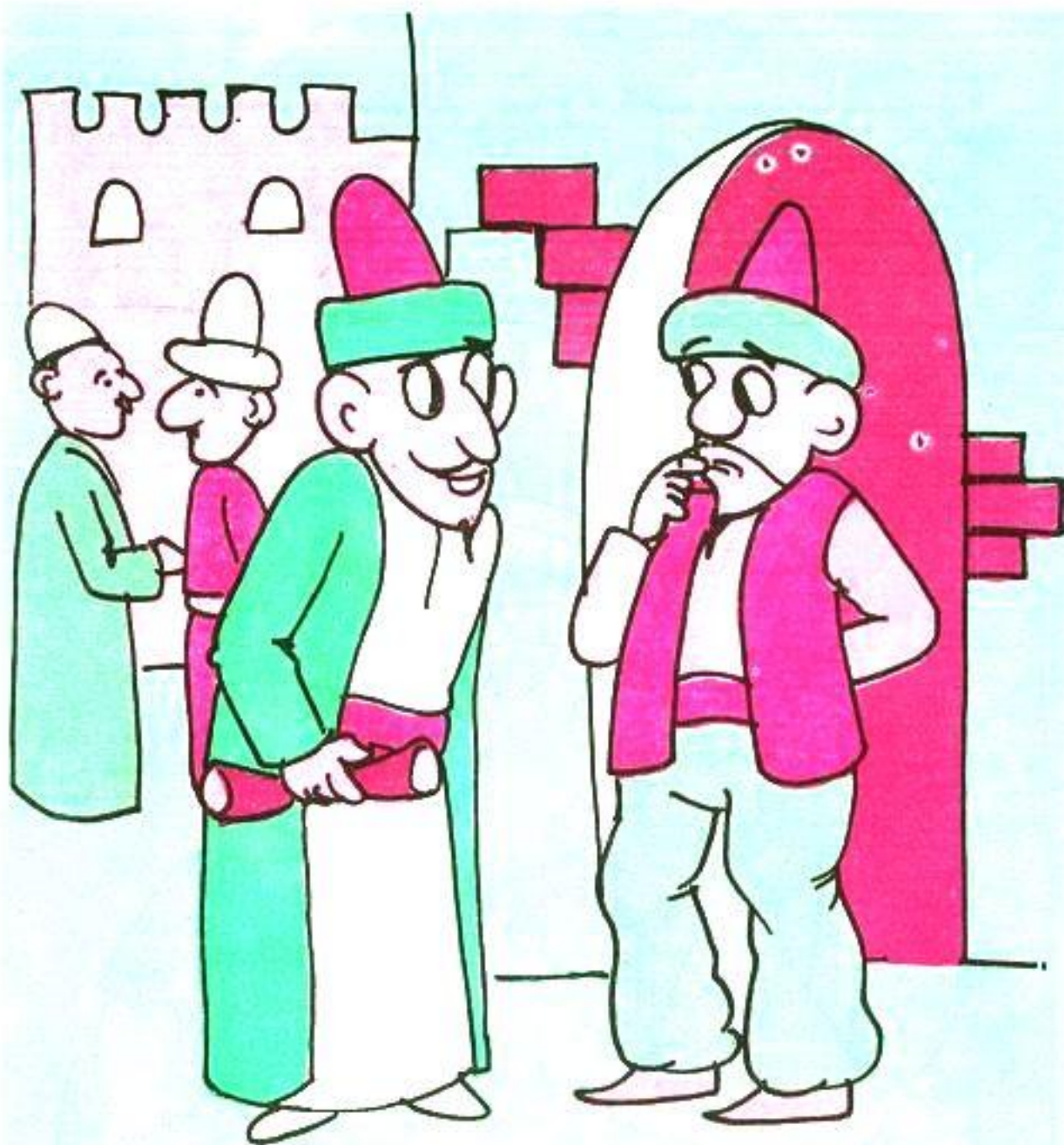
للطباعة والنشر والتوزيع

ت. ٥٩-٨٢٥٥ - ٢٥٨٦٦٩٧ - ٢٥٨٦٦٩٧ - ٢٥٨٦٦٩٧

فلسطين - ٢٥٨٦٦٩٧

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى جُحَا وَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَدَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ لَهُ
مَبْلَغًا كَبِيرًا، وَدَعَاهُ لِلسَّفَرِ مَعَهُ لِتَسْلِمِ الْمَبْلَغِ.

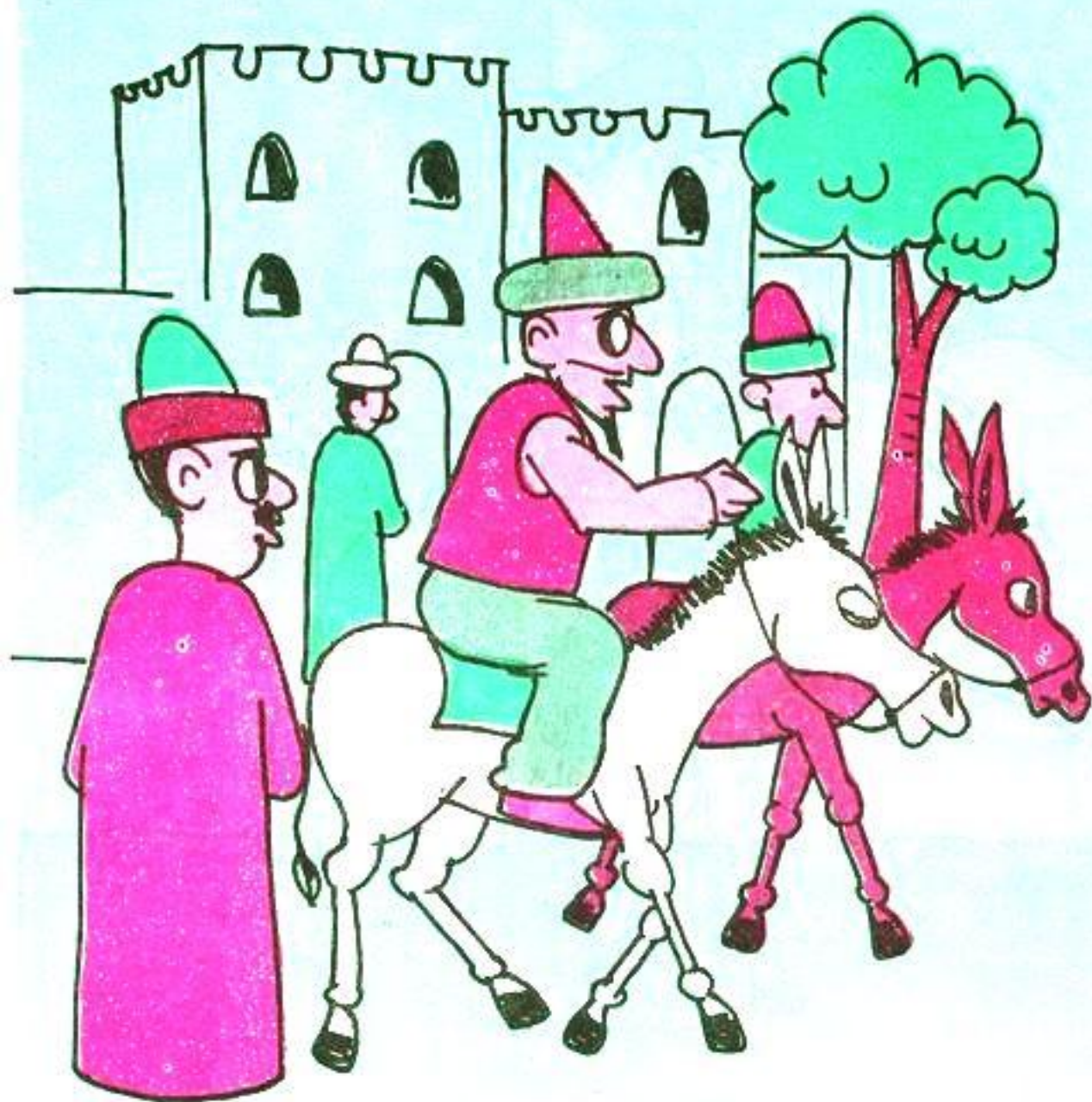




كَانَ جُحَافِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقِيرًا ، وَفِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ ،
فَلَمْ يَعْرِفْ أَيَّحْزَنُ عَلَى جَدِّهِ ، أَمْ يَفْرَحُ بِهَذَا الْفَرَجِ
الَّذِي أَتَاهُ مِنْ مَوْتِ جَدِّهِ .

قَالَ جُحَا لَزَوْجَتِهِ فِي سُرُورٍ : سَوْفَ أُسَافِرُ مَعَ
الرَّجُلِ ، وَأَعُودُ حَالًا ، وَمَعِيَ الْمَالُ ، سَأُصْبِحُ غَنِيًّا ،
وَلَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ ذَلِكَ .





وَبِسُرْعَةٍ خَرَجَ جُحَامَعُ الرَّجُلِ ، وَرَاحَ يَقُولُ لِكُلِّ
مَنْ يُقَابِلُهُ :

— لَقَدْ مَاتَ جَدِّي ، وَتَرَكَ لِي ثَرَوَةً ، سَأَذْهَبُ

لِإِحْضَارِهَا .

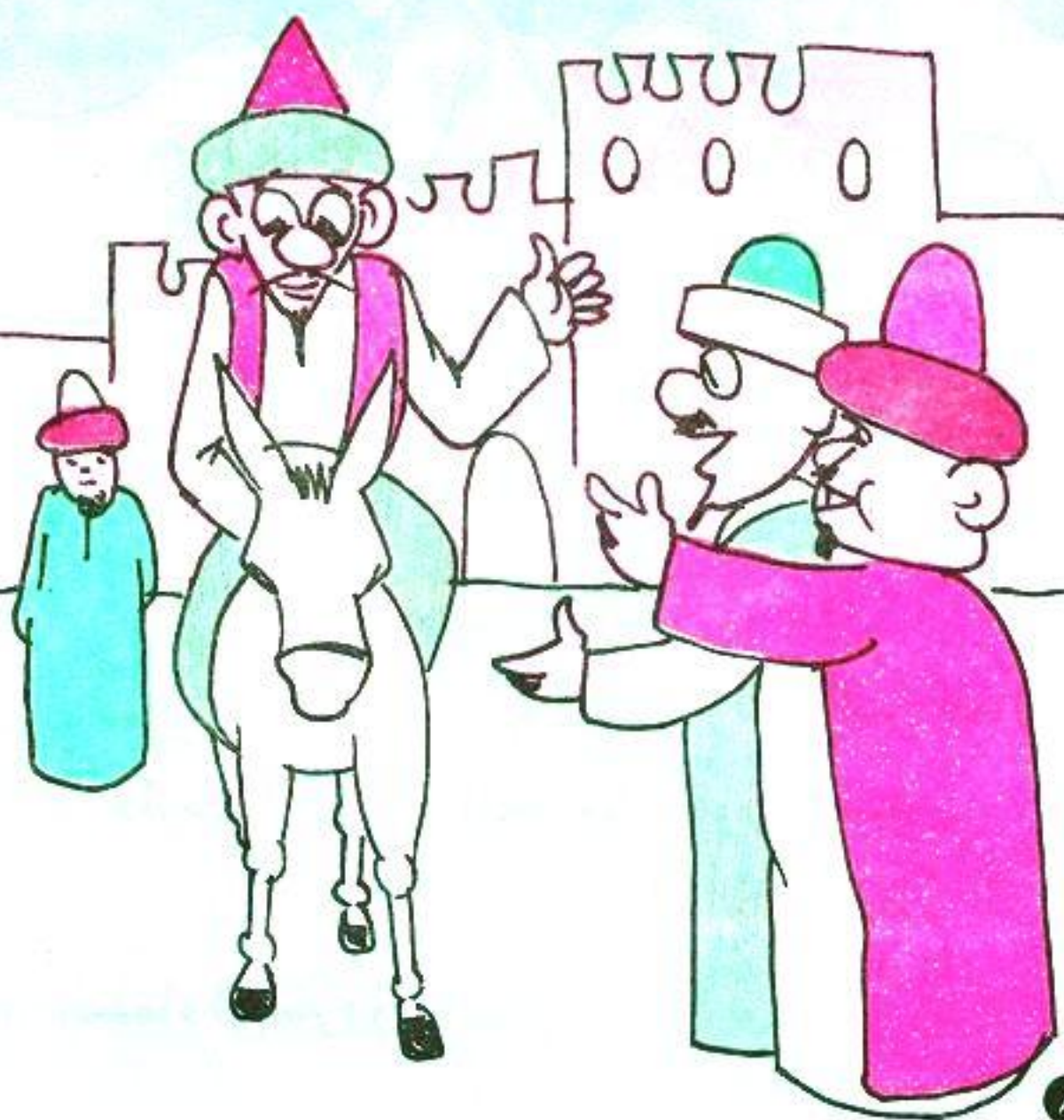


فَلَمَّا سَافَرَ جُحَا حَصَلَ عَلَى الْمَالِ الَّذِي تَرَكَهُ لَهُ
جَدُّهُ، وَفِي الطَّرِيقِ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ، رَاحَ يُفَكِّرُ فِي
مَكَانٍ أَمِينٍ يَضَعُ فِيهِ هَذَا الْمَالِ .



ثُمَّ تَوَقَّفَ فِي مَكَانٍ مَا بِالطَّرِيقِ ، وَفَتَحَ كَيْسَ الْمَالِ
وَأَخَذَ مِنْهُ بَعْضَ الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ :
— يَا لَكَ مِنْ ذِكْيٍ يَا جُحَا ، ثُمَّ رَاحَ يَنْظُرُ إِلَى
السَّمَاءِ فِي سُرُورٍ .

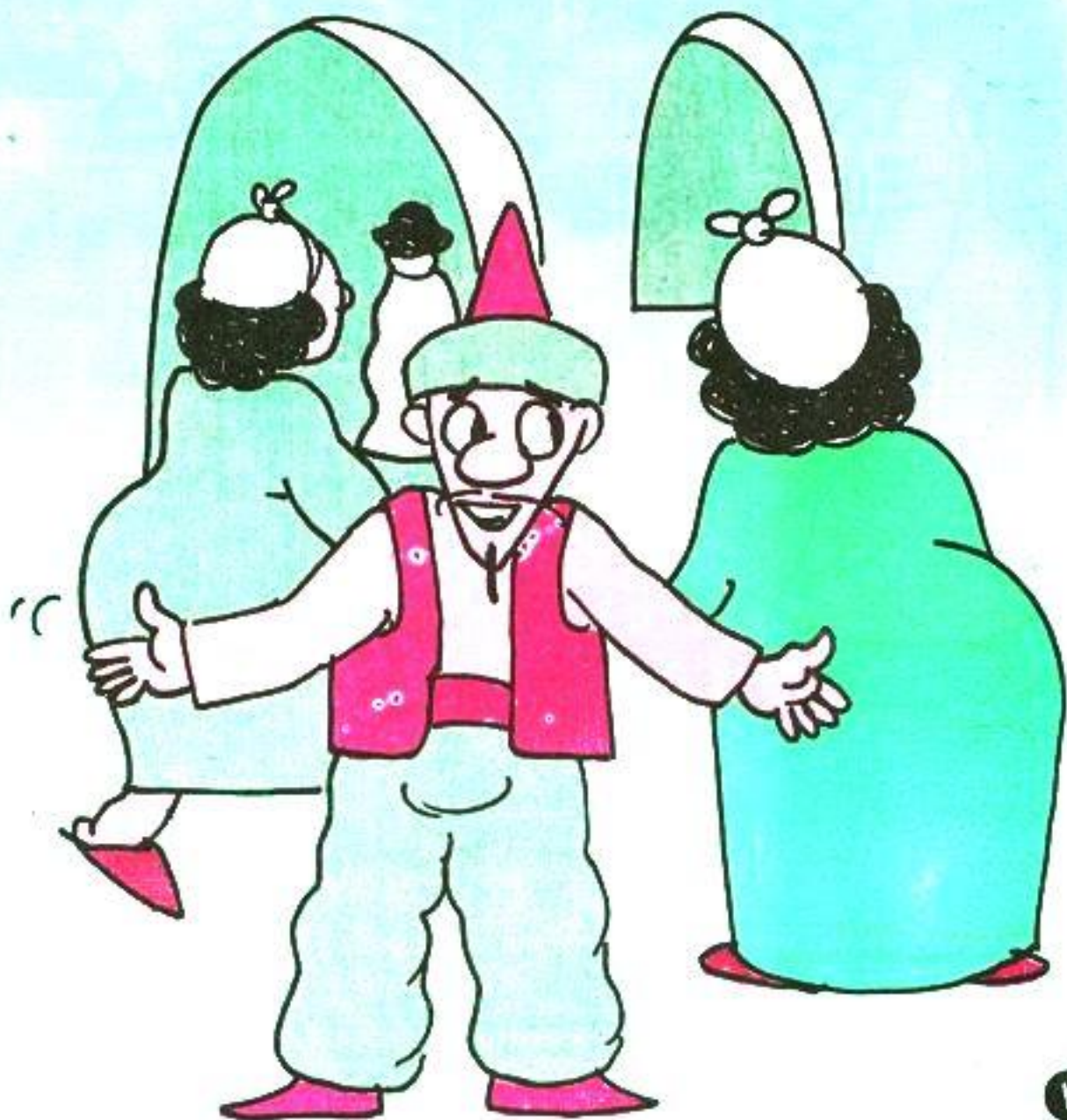
فَلَمَّا عَادَ جُحَا إِلَى بَلَدَتِهِ اسْتَقْبَلَهُ أَصْدِقَاؤُهُ
وَجِيرَانُهُ ، وَأَهْلُ بَلَدَتِهِ بِالْتَّرْحِيبِ وَالسُّرُورِ عَلَى غَيْرِ
الْعَادَةِ ؛ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ غَنِيًّا .





دَخَلَ جُحَا بَيْتَهُ فَوَجَدَهُ مُرْدَحِمًا بِالنِّسَاءِ اللَّاتِي
حَضَرْنَ لِمُبَارَكَةٍ وَتَهْنِئَةِ زَوْجَتِهِ ؛ لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ
تَمْلِكُ الْمَالَ الَّذِي وَرَثَهُ زَوْجُهَا جُحَا .

قَالَ لَهُمْ جُحَا فِي سُورٍ : لَا تَبْرَحْنَ الْمَكَانَ حَتَّى
آتِيَ لَكُنَّ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَخَجِلْنَ وَخَرَجَتْ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، مُسْرِعَةً إِلَى بَيْتِهَا .



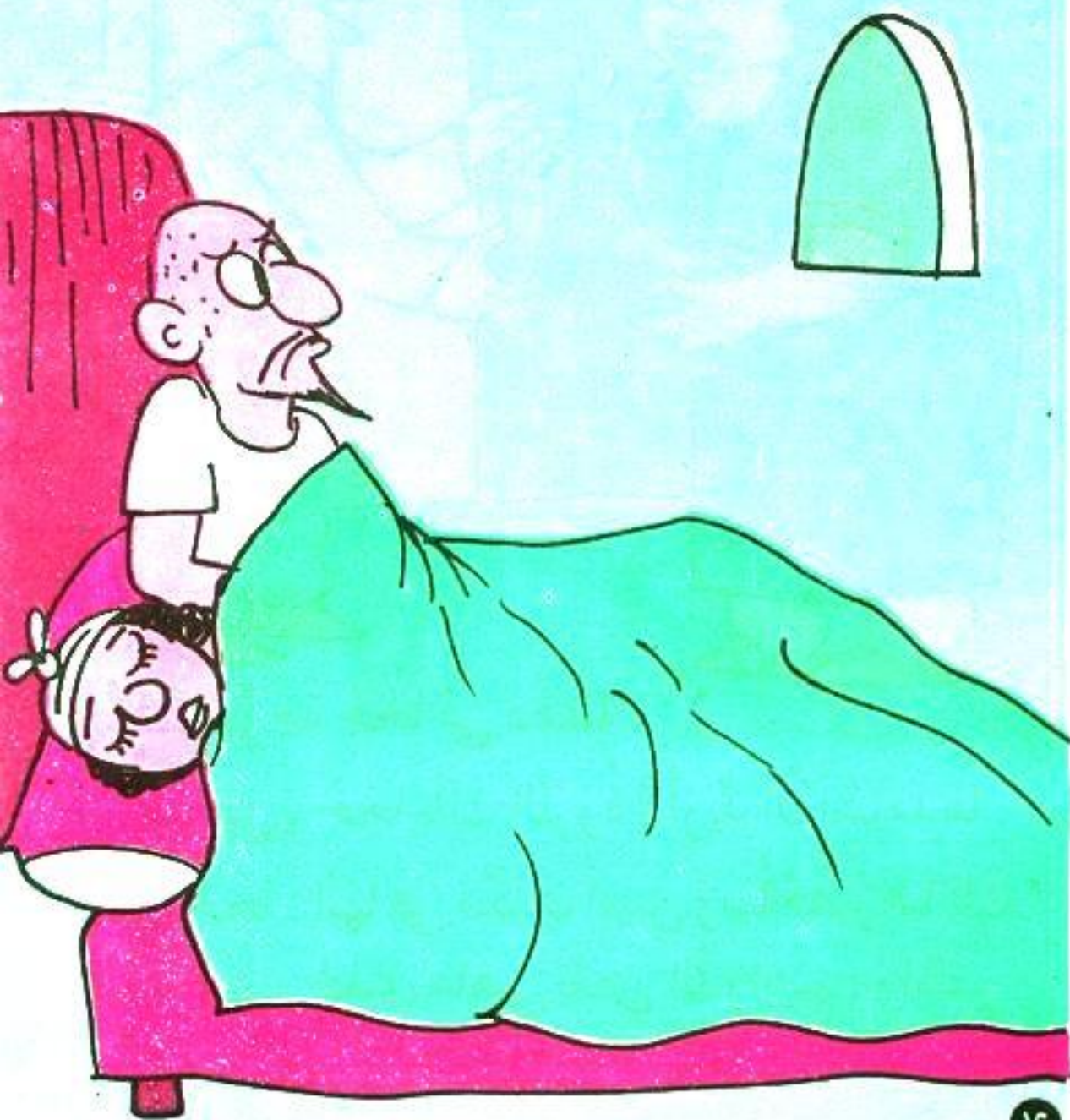


قَالَتْ زَوْجَةُ جُحَا فِي دَهْشَةٍ :

— أَيْنَ يَا جُحَا تِلْكَ الثَّرْوَةُ؟ أُرِيدُ أَنْ أَشَاهِدَهَا .

قَالَ جُحَا : إِنَّهَا فِي مَكَانٍ أَمِينٍ وَسَأُخْضِرُهَا لَكَ
فِيمَا بَعْدُ .. خُذِي هَاهِي بَعْضَ الدَّرَاهِمِ ، وَاشْتَرِي
بِهَا مَا شِئْتَ .

وَبَيْنَمَا جُجَانَا نَائِمٌ هُوَ وَزَوْجَتُهُ شَعَرَ بِحَرَكَةٍ غَيْرِ عَادِيَّةٍ
دَاخِلَ بَيْتِهِ ، وَكَانَ الظَّلَامُ شَدِيدًا ، فَأَذْرَكَ أَنَّ هُنَاكَ
لِصًّا يَحْتَ عَنِ الشَّرِّوَةِ .





فَقَالَ ضَاحِكًا :

— أَيُّهَا اللَّصُّ لَسْتُ أَذْكَى مِنْ جُحَا، فَلَا تُرْهِقْ
نَفْسَكَ، فَلَنْ تَعُثَرَ عَلَى شَيْءٍ، ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ
مُطْمَئِنًّا.

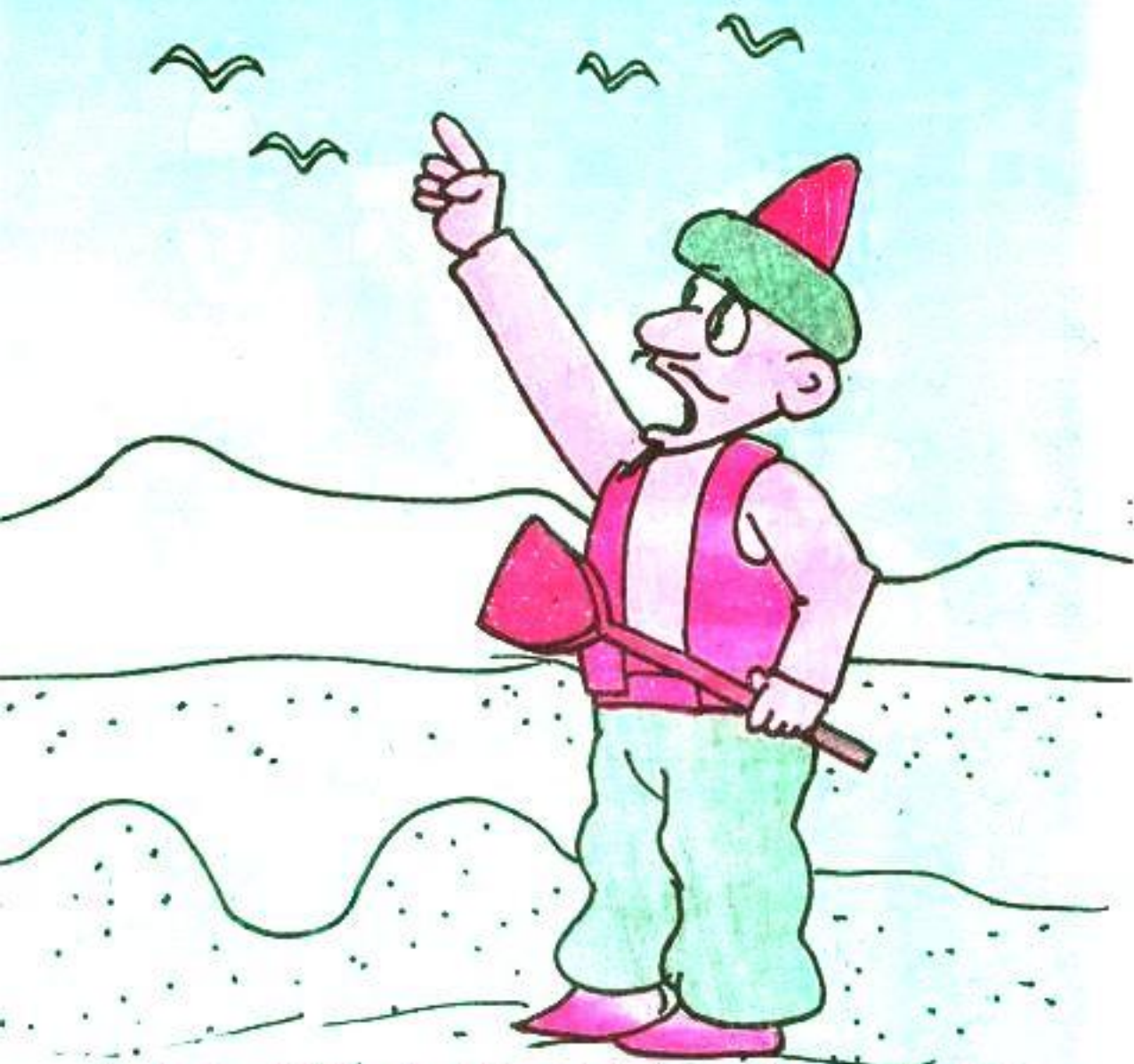
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرَى
أَشْيَاءَ كَثِيرَةً بِكُلِّ مَا مَعَهُ مِنْ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ حَمَلَهَا فَوْقَ
حِمَارِهِ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ ، فِي سُرُورٍ .





رَأَى جُحَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الْأَمِينِ لِيُخْضِرَ
بَعْضَ الدَّرَاهِمِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ وَهُوَ يَحْفَرُ مَوْضِعًا فِي
الصَّحْرَاءِ، فَقَالُوا لَهُ :

— مَا بِأَلَاكَ يَا جُحَا؟ لِمَاذَا تَحْفَرُ؟



قَالَ جُحَا : إِنِّي دَفَنْتُ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ دَرَاهِمَ
وَلَسْتُ أَهْتَدِي إِلَى مَكَانِهَا .
فَقَالَا لَهُ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا عَلَامَةً .
قَالَ جُحَا : لَقَدْ فَعَلْتُ .
قَالَا : مَا الْعَلَامَةُ ؟
قَالَ جُحَا : سَحَابَةٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ تُظِلُّهَا .